مُخْتَصَرُ
مَسْأَلَةِ الإِيمَانِ
عِنْدَ أَهلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ



بقلم:

أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ

مختصر مسألة الإيمان
عند أهل السنة والجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ـ الحمد لله الذي هدانا للإيمان، والصّلاة والسّلام على نبيه العدنان، وآله وصحبه ومن تبعه بإحسان.

وبعد؛ فهذا مختصر لمسألة الإيمان عند أهل السنة والجماعة، أودعته خلاصة ما قرأت في المسألة، وقد كان أول وضعه قبل خمسة أعوام من تاريخ النشر، ثم آثرت نشره لما رأيت فيه من فائدة، وقد عرضته على مشايخ أجلاء ليقوموا اعوجاجه ويصوبوا خطأه، فكان لهم الفضل في تنقيته وتهذيبه، فجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر موصول لمن ساهم في إخراج هذا العمل ونشره، والله أسأل أن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يغفر لكاتبه ما أخطأ فيه وزل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ـ أحمد بن عبد العزيز

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ

مسائل الإيمان :

ا ـ تعريفه:

الإيمان في اللغة : هو الإقرار ولا إقرار إلّا بتصديق، وتعريفه بأنه الإقرار أجود من تعريفه بأنه التصديق لأن الإيمان لا يتعدى بنفسه بخلاف التصديق فإنه يتعدى بنفسه، فتقول [صدقته] و لا تقول [آمنته] وتقول [آمن له] وتقول [أقر به]...

شرعًا: قول القلب و اللسان، وعمل القلب والجوارح، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه بحسب القبول و الانقياد والتصديق.

فقول القلب :تصديقه وعلمه

وقول اللسان : إقراره ونطقه بالشهادتين ، كما قال سبحانه وتعالى :{ قُلْ آمَنَّا باللهّ}

وعمل القلب : انقياده، وخضوعه وإقراره، ومحبته، خوفه، ورجاؤه

وعمل الجوارح : من انقياد وطاعة واتّباع، قال سبحانه وتعالى :{ وَمَاكَان الله ليُضِيعَ إيمَانَكُم }

فسمّى الصّلاة هُنا إيمانًا.

ـ وعمل الجوارح عند أهل السنة ركن في الإيمان، أي أنّه داخل في معناه وقيل جنس العمل مُشترط في صحة الإيمان، كما دلّ على ذلك قوله تعالى :{فَلَا وَرَبِّك لَايُؤمِنُون حَتّى يُحَكِمُوك فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ } الآية .

ويدل على ذلك كله حديث { الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان }

2ـ مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وأثر ذلك على مقالات الفرق:

ـ الإيمان عند أهل السنة والجماعة يتبعض ويتجزأ فإذا ذهب بعضه لم يذهب كله، وهذا مبني على كونه يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وهذا بخلاف مقالة الخوارج والمرجئة: فالإيمان عندهم لا يتجزأ، فإذا ذهب بعضه ذهب كله، ولهذا الأصل أخرجت المرجئة الأعمال من الإيمان، وقالوا :بأن إيمان الزاني كإيمان جبريل، أما الخوارج فأخرجوا أصحاب الكبائر من الملة وقالوا: بأن الإيمان وحدة لا تتجزأ ولا تتبعض، فمن نقص إيمانه ذهب إيمانه وخلد في النار.

3ـ مسألة : مراتب العمل في الإيمان

أ ـ أصل الإيمان: التوحيد وترك الشرك وكل ما كان تركه كفر، وكذا كل ما كان فعله كفر ويُسمى أيضا ـ الإيمان المنجي، النافع، مطلق الإيمان ـ من لم يأتِ به فهو كافر.

فائدة : أدخلت الخوارج و المعتزلة كل الأعمال في هذه المرتبة، فتارك كل عمل عندهم كافر .

ب ـ الإيمان الواجب : فعل الواجبات وترك المحرمات، وتاركه يسمى بالفاسق الملي وهو تحت المشيئة وسماه تعالى الظالم لنفسه .

دـ كمال الإيمان [المستحب]: فعل المستحبات و اجتناب المكروهات.

فائدة : المرجئة المعاصرة حملوا كل الأعمال في هذه المرتبة، فالعمل عندهم هو كمال الإيمان فلا يكفر تاركه . [لا أرى أن العمل عندهم شرط كمال فالشرط خارج عن الماهية]

4 الفرق بين أهل السنة وأهل البدع في تعريف الإيمان

أهل السنة : قول وعمل ـ وتقدم التفصيل ـ

الخوارج والمعتزلة: قول وعمل وكل عمل ركن في الإيمان، ففعل جميع الطاعات عندهم وترك كل المحرمات داخل في الإيمان، وبناء على ذلك من ترك واجبا واحدا، أو فعل محرما فهو مخلد في النار عندهما، وحكمت الخوارج بتكفيره، والمعتزلة قالت أنه بمنزلة بين المنزلتين.

الكرامية : قول اللسان فقط وهي فرقة منقرضة

المرجئة :1ـ الفقهاء : قول القلب واللسان وعمل القلب، فأخرجوا عمل الجوارح .

2.الأشاعرة والجهمية : التصديق فقط، أما الأعمال فغير داخلة في مسمى الإيمان .

المرجئة المعاصرة : قول وعمل ولكن العمل شرط كمال لا شرط صحة .

5ـ مسألة مرتكب الكبيرة فاسق ملي :

وهذا هو أول خلاف وقع في الأمة ، فأخرجت الخوارج مرتكبي الكبائر من الإسلام بالكلية، وهذا مبني على أصل مقالتهم بأن الإيمان لا يتجزأ وهو مرتبة واحدة، يدخل فيها جميع الأعمال، لذا أدخلوا المعاصي والمحرمات كلّها في الكفر، فكفروا بالكبيرة .

وقالت المعتزلة بأنه مستحق للخلود في النار، ولكنهم حكموا عليه في الدنيا بأنّه في منزلة بين المنزلتين .

قال سبحانه وتعالى :{ إِنَّ الله لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَادُونَ ذَلِك لِمَن يَشَاء}

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :«هو مؤمن ناقص الإيمان ، مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته ، ولا يطلق عليه اسم الإيمان المطلق».

ـ فتبين أنه لم ينف عنه أصل الإيمان وإنما قال: مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، ولم يثبت له كمال الإيمان.

ـ حكمه تحت المشيئة لأنه لم يشرك .

6ـ التلازم بين الظاهر والباطن

الظاهر : ما يظهر للناس من قول اللسان وعمل الجوارح

الباطن : مافي القلب من إيمان ، عند قول القلب وعمله

التلازم : الترابط ، من باب علاقة الملازمة و الاقتصاد

ـ الظاهر فرع عن الباطن ودليل عليه، فإن كان الباطن فاسدا كان الظاهر كذلك، وإن كان الظاهر فاسدا كان الباطن كذلك، قال رسول الله ﷺ:{ ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب } الحديث .

فمن المتقرر عقلا استحالة حصول الأثر دون مؤثر، والواجب دون موجبه واللازم دون ملزمه، والمدلول دون دليله، فلابد من وجود الشيء مع لازمه .

ـ فالباطن والظاهر يدلان على بعضهما البعض، وبينهما علاقة مشتركة فالأصل هو مافي الباطن، فإن كان في القلب شيء فلابد من ظهور أثره على الجوارح، كما أن كفر القلب مؤثر على الجوارح، وصلاح وفساد أحدهما صلاح وفساد للآخر .

7ـ تأثير كل منهما في الآخر :

ـ ما يظهر على البدن من عمل هو دليل على ما في القلب، وما يقوم بالبدن من الأعمال له تأثير فيما في القلب .

ـ القلب أصل والبدن فرعٌ له، فالفرع يستمد من أصله، والأصل يثبت ويقوى بفرعه

فمثلا : التشبه بالكفار في الظاهر يورث محبة لهم في الباطن .

قاعدة : يستدل بالأقوال والأعمال الظاهرة على الأقوال والأعمال الباطنة، لأن الثانية مستلزمة للأولى، فالأقوال والأعمال الظاهرة نتيجة الأعمال الباطنة ومن لوازمها

8ـ أدلة التلازم :

ـ قوله تعالى :﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وقوله :﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

ـ قوله ﷺ: { والفرج يصدق ذلك أو يكذبه } الحديث

ـ [الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل]

ـ عن البراء بن عازب قال :[مر بي عمي الحارث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أين تريد قال :بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب عنق رجل تزوج امرأة أبيه] وفي رواية [أن أضرب عنقه وآخذ ماله]

ـ قال الطبري رحمه الله: «فكان فعله ونكاح امرأة أبيه من أدل الدليل على تكذيبه لرسول الله فيما أتاه به عن الله وجحود آية محكمة لذلك أمر بقتله»[تهذيب الآثار]

فجعل الطبري العمل الظاهر دليل على التكذيب و الاستحلال والجحود، وأنّ هناك ما يُسمى عند العلماء بالتكذيب والجحود .

ـ قال الشاطبي رحمه الله :«ومن هنا جعلت الأعمال الظاهرة في الشرع دليلا على مافي القلب – الباطن – فإن كان الظاهر منخرما حكم على الباطن بذلك، وهو أصل عام في الفقه وسائر أحكام العاديات والتجريبيات والأدلة على ذلك كثيرة جدا، وكفى بذلك عمدة أنه الحاكم بإيمان المؤمن وكفر الكافر»[الموافقات]

ـ قال الحافظ بن أحمد الحكمي: «محال أن ينتفي انقياد الجوارح بالأعمال الظاهرة في ثبوت عمل القلب»[معارج القبول]

ـ قال ابن همام :«بعض الأفعال تقوم مقام الجحود»[فيض الباري للكشميري]

ـ قال ابن تيمية رحمه الله :«جنس الأعمال من لوازم أعمال القلب، الأعمال لازمة لإيمان القلب فإذا انتفت لم يبق في القلب إيمان»

ـ يستدل بانتفاء اللازم –الظاهر– على انتفاء الملزوم –الباطن–

9ـ ضلال المرجئة في مسألة التلازم بين الظاهر والباطن :

ـ تدّعي المرجئة أن الإيمان الموجود في القلب يدعو لإيمان الظاهر والعمل، فهو يستدعيه ولا يستلزمه ،فقد يوجد إيمان القلب بدونه – عمل الظاهر– فتنازع المرجئة هل يستلزم ذلك الإيمان الطاعة، الأعمال .....

ـ ترتب على قولهم هذا عدة أمور، فمن فروع قولهم :

1 – تصورهم إيمانا كاملا دون أن يوجد معه شيء من العمل الظاهر مطلقا .

2–أي كفر ظاهر – كسب الله أو النبي – فإنما هو كفر لانتفاء التصديق ولوجود الاستحلال وليس لأنه كفر مجرد.

مثال: قتل النبي عندهم أو سب الله ليس كفرا مجرّدا وإنما هو علامة على كفر الباطن وهو عدم التصديق، ويجوز مع ذلك أن يكون عارفا بالله موحدا له مؤمنا به.

وهذا مخالف لأن من الكلام ماهو كفر مجرد ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ فجعل قولهم كفرا مجرّدا، وأيضا من الأفعال ما سماه الشارع كفرا بمجرده مثل الاستهزاء ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ فجعلهم كفارا بنفس الاستهزاء، ومن خالف هذا فقد قوّل الله مالم يقل .

ـ ولا يخالف في كون أن من الأفعال والأقوال ماهو كفر مجرد إلا الجهمية، فيقولون هو دليل على الكفر لا أنه كفر .

10ـ الفرق بين أهل السنة والمرجئة في التلازم بين الظاهر والباطن:

ـ أهل السنة يقولون العمل كفر اعتقادي ويكفرون به بسبب ما ظهر من لوازمه وكون فساد الباطن هو سبب الكفر لايعني عدم التكفير بالعمل الظاهر، وأنه كفر مستقل بمجرده، بل هو كذلك

ـ المرجئة لا يكفرون بالعمل وإنها بالاعتقاد، فالعمل الكفري عندهم ليس كفرا إلا إن قارنه كفر اعتقادي وهذا أمر لايقطع به ولا يتحقق منه ولاينضبط، وبالتالي حكموا بإسلام فاعل الكفر ولم يكفروا من كفره الله تعالى .

11ـ مسألة تارك العمل :

ـ العمل ركن في الإيمان وهو شرط من شروط التوحيد، فيزول الإيمان بزوال العمل ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ﴾ الآية.

ـ وقد أجمع السلف على كفر تارك العمل .

ـ روي عن علي بن أبي طالب وبن مسعود رضي الله عنهما :" لاينفع قول إلا بعمل ولاعمل إلا بقول ولا قول وعمل إلا بنية ، ولانية إلا بموافقة السنة " [أخرجه ابن بطة]

ـ قال سفيان بن عيينة :«والمرجئة أوجبوا الجنة لمن شهد ألا اله إلا الله مصرا بقلبه على ترك الفرائض ، ،وسموا ترك الفرض ذنبا ، بمثابة – بمنزلة – ركوب المحارم وليس سواء ،لأن ركوب المحارم من غير استحلال معصية وترك الفرائض متعمدا من غير جهل ولا عذر كفر»[أخرجه عبد الله بن احمد]

.

ـ فجعل كفر تارك العمل ولو مع الإقرار والمعرفة وعدم جحود كفر مجمع عليه ولم يتنازع فيه إلا المرجئة ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

11ـ تارك المباني الأربع :

وهذه المسألة إنما نوردها لإبراز الفرق بين اتفاقهم في مسألة تارك جنس العمل – وهو فرع عن –اتفاقهم على حقيقة الإيمان–، وبين مسألة ترك الأركان – من مسائل الاجتهاد –

ـ تارك الصلاة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة» [أخرجه مسلم]

قال عمر –رضي الله عنه– «لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة» [رواه مالك]

–قال عبد الله بن شقيق: « كان أصحابُ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لا يرَوْنَ شيئًا مِن الأعمالِ تَرْكُه كُفْرٌ غيرَ الصَّلاةِ» [أخرجه الترمذي]

قال أيوب السختياني: «ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه» [أخرجه المروزي]

والفرق بين ترك الصلاة وترك بقية المباني هو أن ترك الصلاة قد وردت أحاديث متعددة تدل على أن من تركها فقد خرج من الإسلام؛ يقول ابن رجب: « وأمَّا إقامُ الصَّلاةِ فقد وردت أحاديثُ متعَدِّدةٌ تدُلُّ على أنَّ من تركها فقد خرج من الإسلامِ ... وذهب إلى هذا القَولِ جماعةٌ من السَّلَفِ والخَلَفِ، وهو قَولُ ابنِ المبارَكِ وأحمدَ وإسحاقَ، وحكى إسحاقُ عليه إجماعَ أهلِ العِلمِ، وقال محمَّدُ بنُ نَصرٍ المروزيُّ: هو قَولُ جمهورِ أهلِ الحديثِ، » [جامع العلوم والحكم]
وقال: « أكثَرُ أهلِ الحديثِ على أنَّ تَرْكَ الصَّلاةِ كُفرٌ دونَ غَيرِها من الأركانِ، كذلك حكاه محمَّدُ بنُ نَصرٍ المروزيُّ وغيرُه عنهم. وممَّن قال بذلك: ابنُ المبارَكِ، وأحمدُ –في المشهورِ عنه–، وإسحاقُ،

وحكى عليه إجماعَ أهلِ العِلمِ -كما سبق-، وقال أيوبُ : تَرْكُ الصَّلاةِ كُفرٌ لا يُختَلَفُ فيه. وقال عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ: كان أصحابُ رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لا يَرَون شيئًا مِن الأعمالِ تَرْكُه كُفْرٌ غيرَ الصَّلاة [جامع العلوم والحكم]

2ـ تارك الزكاة :

ـ من ترك الزكاة منكرا لوجوبها فهو كافر بالإجماع، وإن منعتها جماعة مقرة لوجوبها قاتلها الإمام.

عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: {أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتى يَشهَدوا أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّدًا رَسولُ اللهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزكاةَ، فإذا فَعَلوا عَصَموا مني دماءَهم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحسابُهم على اللهِ }

ـ أما من تركها بخلا وتهاونا ففي حكمه خلاف، فروي عن الإمام أحمد تكفيره: [تاركها بخلا - يكفر كتارك الصلاة كسلا]

بينما ذهب جمهور العلماء إلى أن من منع الزكاة بخلا من غير جحود لفرضيتها، فهو مرتكب لكبيرة من الكبائر، وإثم عظيم، وواقع تحت الوعيد الشديد بالعذاب الأليم يوم القيامة، ولكنه لا يخرج بهذا من الملة ما دام مقرا بوجوبه.

3ـ تارك الصوم :

ـ من ترك صوم رمضان وهو مكلف فقد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب، وعليه التوبة والقضاء، مع إطعام مسكين عن كل يوم إن كان قادرا، وإلا فالتوبة والقضاء.

أما من تركها جحودا فهذا كافر لتكذيب الله ورسوله

4ـ تارك الحج:

تركه مع القدرة عليه من الكبائر مالم يكن من باب الجحود فهو كفر

12ـ الفرق بين الإسلام والإيمان

ـ كل مسلم لابد أن يكون معه شيء من الإيمان، فكل مؤمن مسلم وليس العكس

قاعدة : الإسلام والإيمان إذا اجتمعا في اللفظ افترقا في المعنى وإذا افترقا في اللفظ اجتمعا في المعنى .

فإن اجتمعا: الايمان : الأعمال الباطنة من أقواله وتصديقه

الإسلام : الاعمال الظاهرة من قول اللسان وعمل الجوارح

وإن افترقا : فيدخل كل منهما في الآخر.

ـ «الإسلام علانية والإيمان في القلب»[رواه أحمد]

ـ قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ وقوله :﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ وقوله:﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

ـ فلو فرقنا بين الإسلام والإيمان تأتي مسألة أخرى متعلقة بها

13ـ الإسلام الحكمي والإسلام الحقيقي :

ـ من جاء بعقد الإسلام " لا إله إلا الله"، أو انتسب للإسلام، أو أظهر شيئا من شعائره الظاهرة، حكم له بالإسلام وجرت عليه أحكام الإسلام في الدنيا، وهذا الذي يعرف ب " الإسلام الحكمي "

ـ فإن كان مؤمنا ظاهرا وباطنا وأتى بشروط "لا إله الا الله" واجتنب نواقضها، فهو مسلم حقيقة وله أحكام الإسلام في الدنيا والآخرة وهذا الذي يعرف ب" الإسلام الحقيقي "

- فلو كان مرتكبا لناقض من نواقض الإسلام -لم نطلع عليه- أو أنه لم يحقق بعض شروط لا اله الا الله ، أو أنه يظهر الإسلام ويبطن الكفر فله الإسلام الحكمي فقط وليس الحقيقي .

ـ قال الثوري وابن المبارك :« الناس عندنا مؤمنون في المواريث والأحكام ولا ندري كيف هم عند الله»[الابانة الصغرى]

- قال البربهاري :« وإذا لم يفعل شيئا من النواقض فهو مؤمن مسلم بالاسم لا بالحقيقة»

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :{أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا هم فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله } متفق عليه.

ـ قال تعالى :﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

ـ [فخلوا سبيلهم / وحسابهم على الله] دليلان على الإسلام الحكمي ، وأن الحقيقي هو ما يحاسب الله عليه

14ـ الحكم على الناس بالظاهر :

ـ من أظهر إسلامه حكمنا له بالإسلام ومن أظهر كفرا كفرناه إلا إن وُجد مانع.

ـ قال عمر: «إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله وإن الوحي انقطع ، وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا منكم ، فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء ،الله يحاسب سريرته ومن أظهر لنا سوء لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته جنة»[رواه البخاري]

ـ عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم }

- قال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الآية

ـ قال الشوكاني :«والمراد نهي المسلمين عن أن يهملوا ماجاء به الكافر مما يستدل به على إسلامه ، ويقولوا إنه إنما جاء بذلك تعوذا وتقية»[تفسير الشوكاني .]

- قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: «إن من أظهر التوحيد والإسلام وجب الكف عنه إلى أن يتبين منه ما يناقض ذلك»[كشف الشبهات]

- قوله صلى الله عليه وسلم: { أفلا شققت عليه حتى تعلم أقالها أم لا} الحديث. فيه دلالة على التكليف بالأعمال الظاهرة.

تم بحمد الله